سبب قصة الرجل الصالح مع نبيّ الله موسى حتى نعلم أنّ العلم لا يُحصر على الأنبياء من دون الصالحين

..

هذا البيان بتاريخ :

16-06-2009 م الموافق : 22-06-1430 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 26-10-2024 03:19:24 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

- 9 -

الإمام ناصر محمد اليماني

22 - 06 - 1430 هـ

16 - 06 - 2009 مـ

10:06 مساءً

سبب قصة الرجل الصالح مع نبيّ الله موسى حتى نعلم أنّ العلم لا يُحصر على الأنبياء من دون الصالحين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين..

يا علم الجهاد، إنّي لم أجدُ الرجل الصالح لا نبياً ولا رسولاً، ولم يقل الله أنّه وجد عبداً من أنبياء الله ورُسله بل قال الله تعالى إنّه وجد عبداً من عباد الله الصالحين، فلا تحرّف كلام الله. وقال الله تعالى: {فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا} صدق الله العظيم [الكهف:65].

وكذلك لم يخبر الله نبيّه موسى عن اسم العبد الصالح ولا عن مكانه، وإنما أمره الله أن يأخذ معه حوت وهو السمك فيجعله في وعاء سفره، وشيء معروف أنّ السمك يموت إذا أخرج من الماء بعد دقائق ولم يأخذ موسى معه الحوت بهدف أن يأكل منه، فلا تحرّف كلام الله؛ بل بهدف المكان الذي سوف يجد فيه الرجل الصالح. وعلَّمه الله أنّ مكان الرجل الصالح من حيث يبعث الله الحوت الذي يحمله موسى في وعاء سفره المكشوف كما يُسميه البعض بالزنبيل وله أشناق فيُسمك بهما حامله. وجعل الحوت في وعاء أمتعته ويحمله معه رفيق موسى، فحتى إذا بلغا مجمع البحرين عند الصخرة فأخذا قسطاً من الراحة وناما عند الصخرة وفي نفس المكان بعث الله الحوت واتخذ سبيله في البحر سرباً وهما نائمان. وقال الله تعالى: {فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا} صدق الله العظيم [الكهف:61].

فكيف تقول إنّ العلامة لمكان الرجل الصالح إنّه حيث يضيع منه السمك؟ بل حيث يبعث الله الحوت حياً ولذلك اتخذ سبيله في البحر سرباً، حتى إذا افتقدوه ارتدا على أثارهما قصصاً فوجدا الرجل الصالح عند الصخرة حيث ابتعث الله الحوت.

وسبب هذه القصة لكي يعلم نبيّ الله موسى وكافة الباحثين عن الحقّ أن لا يحصروا العلم على الأنبياء من دون الصالحين، وذلك ما تقتضيه الحكمة الأساسية من القصة كما وضّح لكم (علم الجهاد) الذي يعلم الحقّ ثم يُغالط فيه عمداً وعدواناً. وما يلي اقتباس من بيان علم الجهاد:

كما هو واضح في الحديث أنّ موسى - عليه السلامُ

قامَ يوماً خطيباً في بني إسرائيلَ

فذكّرَهم،ووَعَظَهُم، وكانتْ موعظةً بليغةً وَجِلَتْ منها القلوبُ وذَرَفَتْ منها العيونُ،فلمّا رأى موسى - عليه السلامُ - تأثُّرَ القوم بموعظته،وخشيتَهم، وحزنَهم،وخوفَهم رقّ لهم، ورَحِمَهُم،

فأنهي حديثَه وقطعَ موعظتَه ثُمّ انصرفَ، فأدركَه رَجَلٌ من الذين استمعوا إليه،وتأثروا بخطبتِه وموعظتِه، فقال له: يا موسى هل على وجه الأرض أحدٌ أعلمَ منك؟

فقال موسى - عليه السلامُ - لا، ليس على وجه الأرض أحدُ أعلمَ مني .فعَتَبَ الله عليه أنْ لم يردّ العلمَ إلى الله - سبحانه وتعالى

فكان الأَوْلَى أنْ يقولَ موسى في جوابه لمَنْ سأله هل على وجه الأرض أحد أعلم منك؟ كان الأَوْلَى أن يقول: لا والله أعلم، أو يقولَ: الله أعلم، فإمّا أنْ ينفيَ ويردّ العلم إلى الله - سبحانه وتعالى

وإمّا ألا ينفي ويردّ العلمَ إلى الله - سبحانه وتعالى - فعتب الله ـ تعالى ـ عليه أنْ لم يردّ العلم إليه وأخبره أنّ بالأرض مَنْ هو أعلم من موسى ـ عليه السلام

فلما عَلِمَ موسى - عليه السلام - أنّ على وجه الأرض من هو أعلم منه سأل اللهَ - سبحانه وتعالى - أنْ يَدُلّهُ عليه، وأنْ يهديه إلى كيفية لقائه ليتعلم منه.

وفي هذا دليلٌ على أنّ الإنسانَ ـ مهما بلغ من العلم ينبغي أنْ يكونَ حريصاً على أنْ يتعلم من غيره ما ليس عنده . فموسى ـ عليه السلام ـ على جلالة قدره لمّا علم أنّ على وجه الأرض من هو أعلم منهانتهى الاقتباس من بيان علم الجهاد.

وأقول لك: وأنت لماذا لا تردّ العلم لله فلا تحصر علم الله على الأنبياء والرسُل؟ ولكنك تريد أن تصدَّ عن الحقّ وأنت تعلم الحقّ فتُعرض عنه لأنّه الحقّ يأتي لصالح الإمام ناصر محمد اليماني الذي لن ترضى عنه وأمثالك من اليهود أبداً وتنقم منه ومن اتبّعه بغير الحقّ، فما هي حُجتك علينا إن كنت من الصادقين؟ هل لأننا ندعو الناس لعبادة الله وحده لا شريك له على نهج النبوّة الأولى التي جاء بها خاتم الأنبياء والمُرسلين كتاب الله وسنة رسوله الحقّ التي لا تخالف لمحكم القرآن العظيم، وندعو الناس للاحتكام إلى محكم القرآن العظيم لنحكم بينهم بالحقّ فيما كانوا فيه يختلفون؟ وليس لدينا كتاب التكوين الذي تزعمه وليس لدينا إلا كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ وإنّا على إثره لسائرون.

وأما بالنسبة لدعوى ناصر محمد اليماني أنّه هو الشاهدُ بالحقّ الذي يؤتيه الله علم الكتاب فإنّ لكُل دعوى بُرهان، ولذلك بيّنتُ للناس ما لم يكونوا يعلمون من الأسرار الكُبرى في الكتاب والتي عجز كافة علماء الأمّة أن يأتوا بها، كمثل الأراضين السبع ومثل حقيقة الأرض ذات المشرقين وحقيقة مرور كوكب النار وأين يكون وحقيقة يأجوج ومأجوج وحقيقة طلوع الشمس من مغربها وكيف تدرك الشمس القمر وكيف يسبق الليل النهار وحقيقة أصحاب الكهف والرقيم المضاف إليهم ولبثهم وقصتهم وإنّ بعثهم أحد اشراط الساعة الكُبرى وحقيقة المسيح الكذاب وحقيقة يأجوج ومأجوج وأين هم وحقيقة سد ذي القرنين وأين هو وحقيقة البعث الأول وحقيقة فتنة المسيح الكذاب ومن هو، وفصّلنا لهم الحقّ تفصيلاً كما لم يسبق لهذا البيان للذكر مثيلاً على مستوى كافة علماء الأمّة على مرّ العصور.

وكذلك تجدون حقيقة البيان الحقّ على الواقع الحقيقي لا شك ولا ريب حتى يتبيّن لهم أنّهُ الحق من ربِّهم بالعلم والمنطق، وتلك هي مهمة من يؤتيه الله علم الكتاب ليبيِّن لهم ما لم يكونوا يعلمون حتى يتبيّن لهم أنّه الحقّ من ربهم، كما أمر الله رسوله أن يحمد الله الذي سوف يبعث من يريهم كافة آيات ربِّهم بالعلم والمنطق حتى يتبيّن لهم

أنه الحقّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (93)} صدق الله العظيم [النمل].

ذلكم الإمام المهديّ الحقّ من ربِّكم الذي يُبيّن لكم البيان الحقّ للذكر الحكيم فيدرك الحقّ أُولو العلم منكم ولا يُدركه الجاهلون الذين لا يعلمون. وقال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:105].

الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	سبب قصة الرجل الصالح مع نبيّ الله موسى حتى نعلم أنّ العلم لا يُحصر على الأنبياء من دون الصالحين ..	2